



نصائح للأسرة

وتوجهت الحويلة ببعض النصائح للأسرة لتفادي تأثير الأحداث السياسية على الطفل نفسياً واجتماعياً موضحة أن المسؤولية الكبيرة تقع على المدارس والمؤسسات. وخصت الحويلة الاهل بالنصيحة حيث أنهم بمثابة الملجأ للطفل ولا يجب عليهم أن يعنفوه بلفظ غير مقبول أو عقاب ولكن عليهم تعديل السلوكيات اللفظية للطفل وتكون أكثر انتباهاً.

العنف اللفظي

- ومن جهتها أكدت رئيس قسم الخدمة النفسية بوزارة التربية نضال الحداد أن الكويت دولة يتميز أهلها بالتسامح والتواصل ولكن الأحداث السياسية وما نراه على الشاشات قطعاً له تأثير على أطفالنا . وكذلك الحوار والاختلاف في الرأي أصبح صراخ وهوشات.

فالطفل يذهب إلى المدرسة حاملاً العدوان البدني واللفظي، في حين أننا تربينا في المجتمع الكويتي على أننا شخص واحد ولم نعرف التفرقة من قبل، ولكن حالياً الطفل في ذهنه افكارا عن التفرقة القبلية والمذهبية لانه تعلمها من خلال معاصرته للأحداث السياسية.

كما أدانت الحداد بعض الأسر ممن يعلمون أبنائهم العنف ويحرقون من شأن بعضهم البعض أمام أبنائهم .

وقالت الحداد كذلك نحن بحاجة إلى حملة وطنية تخلصنا من الأفكار الهدامة التي بدأت تدق ناقوس الخطر على أطفالنا لاننا نربي جيل من الأطفال. كما ان عدوان الطفل في المدرسة يكتسبه من المجتمع، وهو من أشياء المستجده على المجتمع الكويتي. فنحن بحاجة لتكاتف التربية والإعلام لحملة إعلامية تربوية لنبذ الأفكار الهدامة بالاضافة إلى دور وزارة الاوقاف والمساجد بضرورة غرس إحترام الآخرين. وانصح الأهل بعدم المناقشة ولا سب الآخرين أمام الاولاد .

تعصب الآباء

استاذ علم النفس بجامعة الكويت د. عدنان الشطي قال إن رياح الحرية التي تهب على العالم العربي لا يمكن أن تترك أي شخص محايد. فمظاهر العنف التي ترافق هذه الأحداث تبعث الكثير من المخاوف والهواجس لدى أرباب الأسر الذين يخشون تعرض أبنائهم لصدمات نفسية محتملة بسبب فظاعة الصور أو حتى بسبب حدة المصطلحات التي تروج لها وسائل الإعلام السمعية والبصرية وعندما يري الطفل الأحداث السياسية وينظر إلى والده ويجده متعصباً من الوضع السياسي هذا بدوره يخلق رد فعل عكسي لدى الطفل ويتأثر بطريقة سلبية تكاد تكون قوية خاصة عندما يري الأطفال القدوة الحسنه داخل مجلس الأمة يتصارعون فيتأثر سلوك الطفل لانه يأخذ قيمة الشيء من العنف والصراخ والمبالغة، ويتبع تأثيراً غير مباشر بالسلوكيات وخاصة أنهم مواطنون يرتدون ملابس مثل أبوه والطفل لديه حالة خوف من الصغار والكبار وعندما يري حالات الرعب في الوطن يبدأ بدخله العنف ومن الخطأ مشاهدة الطفل للعنف والصراع بين الكبار، والطفل الآن ينشأ وهو يعرف معنى الرشوة لانه أخذ القيمة من الكبار وهو متخيلاً أنها قيمة صحيحة مع ان الكبار يعتقدون ان الرشوة سلوك مقبول ويتأثر بذلك المراهقين والكبار وينتقل هذا المعنى إليهم. والأطفال يتأثرون تائراً مباشراً وكذلك المراهقين فوق سن 12 سنه والاقبل من 12 سنه أيضا يعرفون

أن هناك عنف وهذا ما يجعله يتناول علي مدرسيه.

الاطفال ضحية المشهد السياسي

فيما قالت أستاذ علم الاجتماع، ورئيس المجلس القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية السابق د.عزة كريم أن الانفلات الأمني، والعنف المستخدم في السنوات الأخيرة بسبب حرب السياسة، وعدم الاستقرار السياسي في بعض الدول هي تحديات، ضحيتها الأطفال. مشيرة الى ان المشهد السياسي هذه الأيام قد تحول إلى ساحة قتال ودماء في كل مكان، حيث يتم المتاجرة بالأطفال في ظل المشهد السياسي، وذلك من خلال المشاهد المرعبة التي يشاهدها الأطفال كل يوم، لافتة إلى أن الأطفال في المدارس تغيرت أفكارهم وسلوكهم من متابعة أفلام الكارتون، ومباراة كرة القدم، إلى متابعة السياسية، والتأثر بها تأثيراً كبيراً، حتى دخلوا مجال السياسة، وأصبحوا يتحدثون فيها ليلاً ونهاراً.

وتابعت أستاذ علم الاجتماع: إن الأمر تعدى لأكثر من ذلك، حيث قام الأطفال بتقليد أولياء الأمور من خلال الانقسام والاختلاف في آرائهم السياسية.

وطالبت رئيس المجلس القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية السابق - الحكومات بتوفير الحماية الكاملة للطفل من التأثيرات السلبية التي تعود عليه نتيجة للانقسام السياسي، وانتشار مشاهد العنف بالسياسة. والطفل مسؤولة الاسرة وعليهم بتهديب سلوكه وقت اللزوم.